

رسالة في أصول التفسير للسيوطي | 1) مقدمات مهمة لطالب علوم القرآن وشرح مقدمة الرسالة

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فمرحبا بكم معاشر الاخوان بهذه المجالس التي نتدارس فيها هذه الرسالة باصول التفسير وقبل الشروع بقراءتها والتعليق عليها - [00:00:01](#)

اذكر بعض المقدمات التي قد يحتاج اليها طالب العلم في هذا الفن ابتداء من تعريفه ومرورا بذكر غايته وفائدته واهميته ثم الكلام بعد ذلك على نشأته فاقول اولاً ايها الاحبة - [00:00:36](#)

فيما يتعلق بهذا الفن علوم القرآن لست بحاجة الى الكلام على الالفاظ التي يتركب منها هذا العنوان علوم القرآن ولكن يمكن ان يقال بان علوم القرآن على سبيل التقريب وعلم - [00:01:10](#)

يحتوي ابحاثاً كلية تتعلق بالقرآن من وجوه شتى او من نواحي شتى يمكن ان يعتبر كل واحد منها علماً قائماً بنفسه فنحن نقول مثلاً المكي والمدني الناسخ المنسوخ اسباب النزول - [00:01:46](#)

الى غير ذلك فهذا العلم يتركب منها جميعاً ويمكن ان نعتبر كل واحد علماً قائماً بنفسه. ولذلك تجد العلماء يفرّدون هذه العلوم بمصنفات وبعضهم الف في اسباب النزول وبعضهم الف في الناسخ والمنسوخ - [00:02:26](#)

وبعضهم الف في القراءات وبعضهم الف في الاحرف السبعة كما لا يخفى بل ان كتاب علم الدين السخاوي رحمه الله كما سيأتي هو عبارة عن مؤلفات او رسائل مفرقة في علوم القرآن - [00:02:53](#)

ثم بعد ذلك ضمها في كتاب واحد وسماه جمال القراء وكمال الاقراء فجاء في مجلدين اما الموضوع الذي يتعلق به هذا العلم فهو القرآن من نواحي مختلفة فاذا نظرت الى - [00:03:15](#)

اسباب النزول فان علوم القرآن تتعلق بها تعلقاً ظاهراً واذا نظرت الى ما يرد من النسخ والرفع لبعض احكامه او لبعض آياته فان القرآن فان علوم القرآن تحوي ذلك وهكذا اذا نظرت - [00:03:49](#)

الى اماكن النزول المكي والمدني واوقات النزول الليل والنهار و احوال النزول واماكن النزول فالحضري والسفر والسماء والارض كما يعبرون فالمقصود ان هذه العلوم ترتبط بالقرآن دون ما سواه اما فائدة هذا العلم - [00:04:17](#)

فهو اولاً يعين على فهم القرآن ولهذا سمي السيوطي رحمه الله هذه الرسالة باصول التفسير الاصل هو الذي يبنى عليه غيره فالذي يتعلم هذه الاصول تعلم هذا العلم يكون لديه القدرة - [00:04:55](#)

بإذن الله عز وجل على النظر والاستنباط والتفسير والفهم اذا اجتمع الى ذلك امور اخرى لابد من تحققها ولهذا فان هذا العلم هو عبارة عن اوزاع جمعت وقربت لطلاب العلم - [00:05:20](#)

من كتب اصول الفقه ومن كتب اللغة جمع ذلك من مقدمات بعض كتب التفسير الى غير ذلك من المصادر التي يجمع منها العلماء الذين الفوا في هذا الفن فبعضهم يستنبط من النصوص - [00:05:49](#)

من الاحاديث والاثار اشياء تتعلق بعلوم القرآن واصول التفسير وبعضهم ينقل ما جمعه غيره في كتب الفنون المتنوعة فيأخذون من اصول الفقه مثلاً العام الخاص والمطلق والمقيد والمنطوق والمفهوم وما شابه ذلك - [00:06:20](#)

ويأخذوا من كتب اللغة الكلام على الحقيقة والمجاز والمشتراك والمترادف والمتواطىء وما يتعلق بالبديع والمعاني الى غير ذلك وهكذا

يأخذون من مقدمات بعض كتب المفسرين يأخذون اشياء تتعلق باسباب اختلاف المفسرين - [00:06:48](#)

الموضوعات التي يدور عليها القرآن وعلى كل حال فجمعت هذه الاشياء ووضعت في مكان واحد وقريت لطالب العلم ولو لم يوجد مثل هذا نحتاج الانسان ان يدرس الفنون المختلفة من اجل ان يجتمع له - [00:07:22](#)

اشياء من هذه التفريق الموثقة في كتب العلوم المختلفة وهذا لا شك انه من تيسير الله عز وجل ومن ايضا حسنات علمائنا حيث قربوا لنا البعيد وجمعوا لنا المتفرق - [00:07:43](#)

في كل شيء فصارت العلوم سهلة قريبة يستطيع الراغب فيها ان يتوصل الى مطلوبه بادنى كلفة ولا اريد ان استطرده في هذا لكن اقول بلغ من جمعهم ان بعضهم جمع الجمل البليغة - [00:08:14](#)

التي لا يصل اليها الانسان الا بعد ان يعافس الكتب ويشغل بها العقود ولا اقول يبقى السنين يقرأ فيها بل يبقى عقودا وهو يدمن النظر في هذه الكتب المختلفة في اللغة - [00:08:40](#)

وما شابه ذلك فيصل الى بعض الجمل ويكون لديه ملكة في التعبير قوة ادبية وما اشبه ذلك فجمع بعضهم هذه الاشياء المتفرقة وضعها في كتاب حتى ان بعضهم قال وددت ان صاحب هذا الكتاب - [00:09:06](#)

قطعت يده من اجل يقول انه جمع لي يعني في نظره جمع للبطلين ولخامل الهمة ما تنقضي الاعمار في تحصيله ما يحصل للانسان الا بعد جهد ومكابدة للكتب وللعلم فجمعها في كتاب سماه كتاب الالفاظ الكتابية - [00:09:23](#)

مطبوع لربما يعزف عنه اكثر الناس وهكذا في مثل كتاب جواهر الالفاظ فالمقصود ان هذا العلم جمع من اجل ان يستعين به طالب العلم ليحصل له بذلك القدرة على النظر - [00:09:51](#)

في التفسير وامر اخر ايضا ان دراسة هذا العلم تعرفنا بتاريخ القرآن وايضا الملابس التي صاحبت نزوله فهذا القرآن بعضه نزل في مكة وبعضها نزل في المدينة بعضه نزل على اسباب معينة واحداث وسؤالات وجهت الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:12](#)

وغزوات وفي اسفار واحيانا في الحضر فيعرفنا على ذلك وامر ثالث انه يجعل الدارس في هذا العلم والعارف به راسخ القدم متمكنا يستطيع باذن الله عز وجل ان يدفع الشبهات - [00:10:44](#)

التي لربما يقع في شراكها غيره ولذلك نحن نجد الكثيرين ممن ليس لهم دراسة لكتب العلم بطريقة صحيحة مأسلة حينما يأتي هؤلاء ويدخلون في بعض المواقع في حوارات مع بعض اهل البدع والضلالات - [00:11:19](#)

مثلا فيقولون لهم انتم تقولون بتحريف القرآن فيقولون لسا نحن الذين نقول بتحريف القرآن بل يوجد في كتبكم اشياء وفي صحيح البخاري وكذا ويأتون له ببعض الايات المنسوخة لفظا مثلا - [00:11:43](#)

والشيخ والشيخة اذا زنيا او ان سورة الاحزاب كانت بقدر كذا او ان فيبقى هذا الانسان متحيرا فبعض الناس عمد الى جمع الشبه التي يفترضها ذهنه او لربما يقتنصها ويجمعها من كتب المستشرقين - [00:12:00](#)

وبعض هذه الشبه لربما لم يسمع بها عامة الناس ولم يقرؤوها ولم يطلعوا عليها فهي خاملة في بعض المذكرات التي كتبها المستشرقون وللأسف جاء من يجمع هذه ويضعها في الكتب التي تدرس للطلاب في الجامعات والمعاهد - [00:12:29](#)

حتى وصل الامر الى حد لربما يزيد على مئة شبهة في كتاب واحد بل لربما افردت بعض الكتب بالشبهات التي تثار حول القرآن وهذا خطأ ومنهج السلف واضح بمنع عرض الشبه - [00:12:52](#)

من حيث الاصل والا تسمع وان لا يشتغل بها والا يرد عليها الا في حالات محددة معينة كما اذا كانت الشبه غالبية واذا انتشرت او اذا عرضت في مجلس فلا بد من دفعها - [00:13:15](#)

او سأل من يريد ان يعرف الحق ويسترشد ولا يريد المجادلة ولا يريد التلبيس فهنا يجاب عليه باقرب طريق ولا يجيب في هذه الحالات الثلاث الا من كان متمكنا راسخا - [00:13:41](#)

في العلم والذي نشاهده عكس هذا في الغالب شباب لربما في المرحلة الثانوية يدخلون في مواقع يردون على طوائف من النصارى او من اهل البدع فيقعون في شراكهم بالطريقة الصحيحة لا تكون بدراسة الشبه - [00:14:00](#)

وانما تكون بدراسة العلم فاذا درس الانسان العلم دراسة صحيحة فوردت عليه الشبهة فانه يستطيع ان يدفعها لكنها اذا ابرزت الشبهة ودرست على حدة فان ذلك يضحكها ويفخمها في النفوس - [00:14:25](#)

وقد لا يتمكن الانسان من اخراجها من قلبه قد تعلق به ولا يستطيع دفعها كما انه ايضا قد يحصل له لمن يدفع هذه الشبهة او يرد الشبهة قد يحصل له شيء من التقصير والضعف - [00:14:47](#)

ولهذا اتهم بعضهم الفخر الرازي بانه اراد الدس في الاسلام لكثرة ما يعرض من الشبهات التي يعرضها بصورة محكمة قوية ثم يرد عليها في غاية الوهاء والضعف حتى قال بعضهم انه يعرض الشبهة نقدا ويرد عليها نسيئة - [00:15:08](#)

والتمس له بعضهم العذر بانه لشدة تحريه وطلبه لي كل طريق يمكن ان يحتج به المخالف من اجل ان يرد عليه ولا يترك له ادنى حجة يمكن ان يتمسك بها فكان يجمع - [00:15:36](#)

ما يمكن ان يتشبه به صاحب الهوا المبطل ثم بعد ذلك يكون قد استنفذ طاقته وتعب حينما يقرر الشبهة فاذا جاء للرد يكون قد ضعف وكان يقول عن نفسه بانه يعرض الشبهة بطريقة يعجز اصحاب المذهب - [00:15:58](#)

المنحرف عن تصويرها بما يصورها به الرازي نفسه من شدة حرصه على الا يبقى للخصوم ادنى مستمسك وقد رأيت لبعض هؤلاء بعض من كتب يرد بردود في غاية السوء يأتي - [00:16:23](#)

يقول مثلا يرد على الشبهة لماذا القرآن السور المكية آياتها قصيرة والسور المدنية آياتها طويلة فيذكرون شبهة في هذا لكن يأتي هذا ويرد يقول خطاب الاذكياء يختلف عن خطاب غيرهم - [00:16:46](#)

فلما كان اهل المدينة اهل ذكاء المعية والحر تكفيه الاشارة جاءت الايات قصيرة بخلاف اهل المدينة هذا رد يتهم الانصار رضي الله عنهم بالغباء ثم انه من المعلوم ان الذين كانوا بمكة هاجروا الى المدينة - [00:17:05](#)

حتى ان المهاجرين صاروا اكثر من الانصار كما هو معروف ثمان سورة الانعام من السور المكية وسورة الاعراف من السور المكية هو لا يتخيل ان السور المكية الا مثل صورة عمه يتساءلون او - [00:17:23](#)

السور قصيرة الايات هذا غير صحيح وهكذا ايضا يوجد وهذا من اهم الاشياء عند طالب العلم الملكة التي يستطيع بها باذن الله عز وجل ان يميز ويفهم ويكون له بصر - [00:17:42](#)

في هذا العلم ودراية بخلاف من يأتي ويقرأ مثلا في كتب التفسير فقط دون ان يكون له اصول ينطلق منها فانه بهذه القراءة سرعان ما ينسى ولا يستطيع ان يميز بين هذه الاشياء التي يقرأها ولا يستطيع ان يرجح ولا يختار - [00:18:07](#)

وبهذا نعرف اهمية هذا العلم فهو ميزان واصول واسس يمكن ان ينطلق منها طالب العلم ويبني عليها البناء العلمي فان البناء ان لم يكن على اصول فانه لا ثبات له - [00:18:30](#)

وبهذا يحصل له انضباط بالفهم لانه جرى على اصول فلا يتناقض ولا يتخبط في طلبه وتقريره للمسائل يناقض ما ذكره في موضع من المواضع يناقضه في الموضوع الاخر يحصل لهم انضباط - [00:18:58](#)

كما نقول بان الذي يدرس علم العربية يفهم بهذه الدراسة النصوص والكلام العربي وايضا ينضبط لسانه من اللحن واللحن في الكلام كما قيل كالجدر في الوجه لكن من الذي يعرف هذا - [00:19:25](#)

الذي عنده حس وذوق بعض الناس يعجب بخطبة ولا بمحاضرة ويتأثر ويبيكي واذا سمعت المحاضرة هذي او الخطبة تجدها لحون من اولها الى اخرها فاللسان ينضبط بالعربية دراسة النحو كما انه ايضا - [00:19:47](#)

الاستنباط الفقهي تاج الانسان الى دراسة اصول الفقه وهكذا على كل حال مصطلح الحديث اذا درسه طالب العلم يستطيع ان يميز بين الحديث الصحيح والضعيف يفهم كلام اهل العلم في هذه - [00:20:06](#)

القضايا فنحن اذا درسنا هذا العلم نميز بين صحيح التفسير وفاسده الجيد من الاقوال والردية وكيف نجمع بين الاقوال الصحيحة التي يمكن ان تجتمع كل هذا يمكن ان يحصل باذن الله تبارك وتعالى وتوفيقه - [00:20:28](#)

وبناء عليه اقول بان غاية هذا العلم القربية ما يسميه الناس اليوم الهدف هدف القريب هو فهم النص القرآني والقدرة على التعامل مع

اقوال المفسرين والهدف البعيد اذا صار عند الانسان قدرة على فهم النص القرآني - 00:20:54

قدرة على التعامل مع اقوال المفسرين متى يجمع بين هذه الاقوال؟ متى يرجح فانه يتوصل بذلك الى الفهم الصحيح والعمل الذي يرضاه الله تبارك وتعالى عنه وبهذا تحصل له النجاة والسعادة - 00:21:16

في الدنيا والاخرة هذه بعض المقدمات الخفيفة التي تذكر بين يدي العلوم اشترت الى هذه القضايا المتعلقة بها بعد ذلك انتقل الى امر اخر وهو ايضا يتبع هذه المقدمات والكلام على - 00:21:35

نشأة هذا العلم. والسبب في ذلك اني رأيت عامة من يكتب في هذا العلم او يتكلم فيه ينقل بعضهم عن بعض فيذكرون اشياء يتناقضونها وقد تكون او يكون بعضها غير صحيح - 00:22:01

بل رأيت الخطأ يقع حتى في نقل تواريخ الوفيات. يعني ينقل حتى بالاطعاء التي وقع فيها من ينقلون عنه كثيرا فنحن مثلا اذا نظرت في الكتب المؤلفة في علوم القرآن - 00:22:23

كثير منها ينقل بعضهم عن بعض يعني حتى اذا نقل عن متقدم فان الكثيرين انما ينقله بالواسطة ان رأيت من هذا اشياء بالمقارنة رأيت اشياء عجيبة تجد ان النقل احيانا ينقل وينقل كلام - 00:22:46

من نقل كلام ذلك العالم وعقب عليه بتعقيب فينقل ذلك جميعا على انه من كلام العالم المتقدم وهو من تعليق هذا فينقل هكذا ثم يأتي اخرون وينقلون عن هذا الاخير - 00:23:04

ولا يميزون بين كلام هذا ومتى انتهى وكلام الآخر فلذلك تجد اشياء تذكر لا اظنها صحيحة بحال من الاحوال ولهذا انا اقول على سبيل الايجاز اذا نظرنا الى القرون الاولى القرن الاول وقسمناه الى العهد النبوي - 00:23:21

يمكن ان نقول بان النبي صلى الله عليه وسلم الناس في زمانه من الصحابة رضي الله عنهم كان يقرأ عليهم القرآن ويبين لهم ما يحتاجون الى بيانه من القرآن ولا يحتاجون الى بيان كل شيء لانهم عرب خلص - 00:23:43

وعنده من السليقة ما ليس عند غيرهم ولهذا ما احتاجوا الى دراسة اصول الفقه ولا الى علوم القرآن فهم لماذا يدرسون اسباب النزول وهم يعيشون مع النبي صلى الله عليه وسلم ويرون القرآن يتنزل صباحا - 00:24:01

مساء. لماذا يدرسون المكي والمدني مثلا وهم يعيشون النبي صلى الله عليه وسلم ويسافرون معه ويقيمون معه ويعرفون اين نزل القرآن كما قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه بانه ما من اية - 00:24:15

الا ويعلم متى نزلت واين نزلت وانه لو يعلم احدا اعلم منه بكتاب الله عز وجل تبلغ المطايا لرحل اليه فكانوا يعرفون هذه الاشياء جميعا يعرفون ان هذه الاية نزلت ثم نسخت الاية - 00:24:32

الفلاية يعرفون ان هذه الاية نزلت في مكة وهذه الاية نزلت في المدينة او ان هذه السورة نزلت في مكة وهذه السورة نزلت بالمدينة فهذه القضايا كانت بالنسبة اليهم قضايا - 00:24:51

تحصل بالمعايشة ومنها ما يحصل بالسليقة. يعني ما يحتاج ان يدرسوا مثلا غريب الالفاظ وهذا باب من علوم القرآن ما يحتاجون الى دراسة ابواب تتعلق بالحقيقة والمجاز عند القائل بالمجاز - 00:25:07

لان هذه بالنسبة اليهم هي من صميم لغتهم التي يتخاطبون بها الى غير ذلك من الموضوعات القراءات كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤهم يقرأ كل احد بحروف قد لا يقرئ بها اخرين - 00:25:22

فالحاصل ان هذه الامور بالنسبة للصحابة رضي الله تعالى عنهم ما احتاجوا فيها الى علوم مدونة كما نحتاج اليه اليوم الذين كانوا يكتبون الوحي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:41

كانوا يكتبونه فيما تيسر لهم من العشب والخاف الاكتاف وما شابه ذلك ثم بعد ذلك بعد النبي صلى الله عليه وسلم جاء ابو بكر رضي الله عنه ووقعت حروب الردة - 00:25:57

فقتل كثير من القراء واستحر القتل فيهم في وقعة اليمامة قتل سبعون من القراء رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فاشار عمر رضي الله تعالى عنه كما هو معلوم على ابي بكر رضي الله عنه - 00:26:13

ان يجمع القرآن مخافة ان يذهب منه شيء بذهاب القراء فدعا زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه وامره ان يجمع القرآن فجمع القرآن من الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:26:30](#)

فكان لا يقبل شيئا الا ما شهد عليه اثنان على ان ذلك مما كتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فيطالبونهم بالمكتوب وبعضهم يقول ان يشهد شهيدان الحفظ والكتابة - [00:26:52](#)

يعني ان يكون ذلك ما كتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وان يكون محفوظا ايضا فجمعه لكنه جمع في صحف من اجل ان يحفظ لئلا يضيع شيء منه فكان ذلك مما قيده الله تبارك وتعالى من الاسباب - [00:27:09](#)

التي حفظ بها هذا القرآن ثم بعد ذلك جاء عهد عثمان رضي الله تعالى عنه فوقع ما وقع من الاختلاف بين الاجناد في ارمينيا واذربيجان في حدود سنة خمسة وعشرين من الهجرة - [00:27:26](#)

لانه قد اجتمع الاجناد من البصرة والكوفة والشام واليمن والحجاز فهذا يقول قراءة ابي موسى الاشعري. وهذا يقول قراءة ابن مسعود وهذا يقول قراءة ابي الدرداء وهذا يقول قراءة معاذ - [00:27:45](#)

وبعض هؤلاء جهلة اجناد لا يعرف ان القرآن انزل على سبعة احرف فوقع بينهم اختلاف ففزع حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه وذهب الى عثمان وذكر له ذلك فاستشار عثمان رضي الله عنه من حضره من الصحابة رضي الله عنهم - [00:28:03](#)

سألوه عن رأيه فاخبرهم انه يرى ان يجمع القرآن في قراءة واحدة يعني على حرف واحد وعرض قريش فوافقه كل من حضره من الصحابة رضي الله عنهم في المدينة على هذا بما فيهم علي رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:28:24](#)

فجمع القرآن في مصاحف ورتبوا السور وكتبوه بطريقة دقيقة هذه الطريقة هي التي سميت بالرسم العثماني وهو احد الانواع في علوم القرآن وموضوع السور وترتيب السور هو احد الموضوعات المتعلقة بعلوم القرآن - [00:28:47](#)

وترتيب الايات ترتيب الايات كان كما هو معلوم توقيفي فلم يكن لاحد ادنى اجتهاد فيه واما ترتيب السور فاجتهدوا فيه واستأنسوا بما كانوا يرونه من غالب قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:11](#)

كما قال الامام مالك رحمه الله توجد عندنا موضوع ترتيب السور ترتيب الايات الرسم العثماني موضوع جمع القرآن وهو من ادق الموضوعات في علوم القرآن الاحرف والقراءات كل هذي من موضوعات علوم - [00:29:29](#)

القرآن من الاشياء التي تذكر فيها ذلك العهد عهد الخلفاء الراشدين او في القرن الاول الهجري. ذكر ابن اشته في كتابه المصاحف وهذا الكتاب غير موجود مفقود لكن العلماء ينقلون عنه - [00:29:49](#)

ومن ثم فنحن لم نقف على الاسانيد وكتاب مسند. فالشاهد انه ذكر عن ابن سيرين ان علي رضي الله عنه كتب في مصحفه الناسخ والمنسوخ وان ابن سيرين يقول فطلبت ذلك الكتاب وكتبت فيه الى المدينة فلم اقدر - [00:30:09](#)

عليه وساق الحافظ بن عبد البر رحمه الله بسنده الى ابن سيرين رحمه الله انه قال لما بويح ابو بكر رضي الله عنه ابطأ علي عن بيعته فجلس في بيته فبعث اليه ابو بكر - [00:30:28](#)

ما بطأك عني اكرهت امرتي فقال علي رضي الله عنه ما كرهت امارتك ولكني اليت الا ارتدي ردائي الا الى صلاة حتى اجمع المصحف يقول ابن سيرين وبلغني انه هذا الشاهد - [00:30:45](#)

كتبه على تنزيله. ولو اصاب ذلك الكتاب لو وجد فيه علم كثير. هذا يفيدنا في قضية علوم القرآن بوقت مبكر في زمن خلافة من ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لكن هذه الرواية كما ترون مرسله - [00:31:03](#)

ابن سيرين لم يشهد هذا ولكن ابن عبد البر رحمه الله بعدما ذكر هذه الرواية يقول اجمع اهل العلم بالحديث ان ابن سيرين اصح التابعين مراسل وانه كان لا يروي ولا يأخذ الا عن ثقة. وان مراسله صحاح كلها - [00:31:21](#)

ليس كالحسن وعطاء في ذلك ما نقل في هذا ايضا في هذا العهد لو صح ان علي رضي الله تعالى عنه امر ابا الاسود الدؤلي بوضع قواعد النحو فكانت هذه بداية لو صحت لو ثبتت بداية لاعراب - [00:31:44](#)

موضوع اعراب القرآن وهذا احد موضوعات علوم القرآن وهذا الخبر مشهور عند النحات يذكرونه في اول النحو يقول لماذا سمي

النحو بهذا؟ يقول ان علي رضي الله تعالى عنه قال لابي الاسود الدؤلي الكلام اسم وفعل - [00:32:03](#)

حرف جاء لمعنى فالاسم ما دل على معنى في نفسه ولم يقترن بزمان والفعل ما دل على معنى في نفسه واقترن بزمان الشاهد انه قال له وانح نحو هذا او هذا النحو - [00:32:21](#)

فسمي بالنحو هكذا يقولون لكن هذه الرواية من حيث الاسناد لا تصح وان كانت مشهورة عند النحات. بعد عهد الخلفاء الراشدين رضي الله تعالى عنهم الى نهاية القرن الاول الهجري - [00:32:36](#)

يذكر ان زياد ابن ابية امر ابا الاسود الدؤلي فوضع قواعد الشكل طبعا هذا مما يذكر ويروى ولكن هذا ليس محل اتفاق حتى انه يقال انه طلب منه ذلك اولاً فامتنع - [00:32:54](#)

لان ذلك لم يفعله احد قبله. يريد ان يضع علامات الشكل على المصاحف فامتنع يقال انه جعل رجلاً في طريقه يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله كيف يكون المعنى - [00:33:14](#)

اعوذ بالله يعني معنى ان ان كان الله بريء من المشركين وبريء من رسوله فصار رسوله معطوفاً على المشركين وهذا المعنى فاسد وانما هي هكذا ان الله بريء من المشركين ورسوله ايضاً بريء - [00:33:36](#)

من هو ففرع ابو الاسود الدؤلي وذهب الى زياد ووافقه على كتابة هذه العلامات هكذا يذكر بعضهم ولكن على كل حال هذا ليس محل اتفاق وبعضهم يقول بان الذي اول من وضع ذلك هو نصر بن عاصم الليثي المتوفى سنة تسعة وثمانين - [00:33:55](#)

من الهجرة وهو الذي خمسها وعشرها وبعضهم يقول ان ابن سيرين رحمه الله كان عنده مصحف نقطه يحيى ابن يعمر المتوفى سنة تسعة وثمانين وقيل غير ذلك يقال ان يحيى بن يعمر هو اول من نقط المصاحف - [00:34:20](#)

واكثر العلماء على ان المبتدأ بذلك هو ابو الاسود الدؤلي وبعضهم يقول بان الحجاج هو اول من امر بنقض المصاحف وبتجزئتها ولا شك ان الحجاج كان مع ظلمه وحيفه و - [00:34:38](#)

سوءه الا انه كان من اكثر الامراء عناية بالمصاحف حتى انه كان لربما يأتي بهؤلاء الاكابر ويعطيهم حبات الشعير ويأمرهم ان يعدوا حروف القرآن وكلمات القرآن اين ينتهي الربع والجزء الاجزاء بالحروف - [00:34:53](#)

وهذا معروف وخبره مع يحيى ابن يعمر مشهور لما ذكر له انه يقول بان الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم بل تأتي على هذا بيينة او - [00:35:14](#)

تري ما افعل بك فقال اوما تقرأ ومن ذريته يعني ذرية ابراهيم صلى الله عليه وسلم ذريته داود وسليمان ويوسف الى ان ذكر عيسى صلى الله عليه وسلمه ابن بنت - [00:35:31](#)

فسكت الحجاج عنه على كل حال ومن الجهود المبذولة في ذلك العهد ايضاً ان يحيى ابن يعمر قلنا انه توفي سنة تسعة وثمانين من الهجرة كتب مؤلفاً في القراءة جمع فيه اختلافات - [00:35:47](#)

المصاحف المشهورة وكذلك سعيد بن جبير المتوفى سنة اربعة وتسعين من الهجرة كتب جزءاً في التفسير لعبد الملك ابن مروان. عبد الملك ابن مروان توفي سنة ستة وثمانين من الهجرة فطلب من سعيد بن جبير ان يكتب له تفسيراً فكتب - [00:36:07](#)

اذا كان هذا قبل سنة ستة وثمانين من الهجرة فكتب له جزءاً في التفسير حتى قال ابن ابي حاتم سئل ابي عن عطاء بن دينار فقال هو صالح الحديث الا ان التفسير اخذه من الديوان - [00:36:29](#)

فان عبد الملك ابن مروان كتب يسأل سعيد ابن جبير ان يكتب اليه بتفسير القرآن فكتب سعيد ابن جبير بهذا التفسير اليه فوجده عطاء ابن دينار في الديوان فاخذه فارسله عن سعيد - [00:36:48](#)

ابن جبير وهذا موجود في الجرح والتعديل تذكرة الحفاظ ومعرفة القراءة الكبار طبقات المفسرين هذا القرن الاول كانت بدايات بهذه الطريقة ثم جاء القرن الثاني الهجري واذا نظرنا تتبعنا مثل في مثل كتاب الفهرست للنديم - [00:37:04](#)

او مثل كتاب كشف الظنون لحاج خليفة نجد كتباً كثيرة تنسب الى جماعة من التابعين فمن بعدهم في التفسير وفي القراءة وفي الناس اخوة المنسوخ وفي اشياء تتعلق بعلوم القرآن - [00:37:28](#)

فمن ذلك التفسير المنسوب الى مجاهد ابن جبر المتوفى سنة مئة واربعة لاحظ القرن الثاني الان بداية القرن الثاني الهجري التفسير المنسوب للضحاك ابن مزاحم سنة مئة وخمسين كانت وفاة - [00:37:49](#)

في مئة وخمسين. تفسير منسوب لعكرمة وتوفى سنة مئة وسبعة محمد ابن كعب القرظي مئة وثمانية اه له تفسير ينسب اليه عد الالي نزول القرآن للحسن البصري المتوفى سنة مئة وعشرة - [00:38:08](#)

تفسير المنسوب لعطاء ابن ابي رباح مية واربعناش عواشر القرآن الناسخ المنسوخ لقتادة السدوسي ومتوفى سنة مئة وسبعطعش اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق المقطوع والموصول هذي اسماء عناوين كتب لعبدالله بن عامر - [00:38:25](#)

وتوفى سنة مئة وثمانطعش وغير هؤلاء كثير. المقصود انك اذا عرفت هذا تعرف ما يتناقله كثير ممن يكتب في هذا العلم يقولون اول ما بدأ كان على يد علماء الحديث الذين كانوا يدخلون قضايا التفسير وما يتعلق به في مؤلفاتهم في الحديث ويذكرون يزيد ابن هارون وعلماء - [00:38:45](#)

آآ لربما كانوا في اواخر القرن الثاني الهجري وفي القرن الثالث الهجري وهذا غير صحيح اطلاقا وجدت مؤلفات مفردة منذ وقت مبكر وجدت تفاسير مفردة ايضا اما القرن الثالث الهجري فالكتب فيه اكثر من ان تحصى - [00:39:08](#)

الناسخ المنسوخ لعبدالوهاب الخفاف متوفى سنة مئتين واربعة الناسخ المنسوخ لحجاج الاعور مئتين وستة واعراب القرآن لعبد الملك بن حبيب القرطبي مئتين وثمان وثلاثين. اعراض القرآن لابي حاتم السجستاني مئتين وثمان واربعين. اعراب القرآن لابي عباس المبرد مئتين وستة وثمانين. اعراب القرآن لابي - [00:39:31](#)

عباس ثعلب مئتين وواحد وتسعين وغير هؤلاء كثير عبدالرزاق الصنعاني تفسيره موجود. توفى سنة مئتين واحدعش. مقاتل ابن سليمان تفسير خمس مئة اية موجود ايات الاحكام وكذلك الوجوه والنظائر له وهكذا - [00:39:53](#)

تفسير ابي عبيد متوفى سنة مئتين واربعة وعشرين له ايضا كتاب في القراءات والناسخ والمنسوخ وفضائل القرآن وهو موجود من اجل الكتب التي وصلتنا في هذا الباب في اكثر من تسعمئة - [00:40:11](#)

اثر وحديث بالاسانيد بعد ذلك جاء القرن الرابع الهجري وجدت فيه مؤلفات ايضا ليست قليلة انا اتوقف اه في هذا الموضع تستريحون قليلا - [00:40:26](#)